[254] أحببت أن أريك مضجعي (1) ومصرع أصحابي. ثم مسح بيده على وجهها، ففسح ا في بصرها حتى أراها (2) ذلك كله، وأخذ تربة فأعطاها (3) من تلك التربة أيضا في قارورة أخرى، وقال عليه السلام: فإذا فاضتا (4) دما، فاعلمي أني قد قتلت. فقالت أم سلمة: فلما كان يوم عاشوراء نظرت إلى القارورتين بعد الظهر فإذا هما قد فاضتا دما، فصاحت. ولم يقلب في ذلك اليوم حجر ولا مدر إلا وجد تحته دم عبيط (5). 8 - ومنها: ما روي زين العابدين عليه السلام أنه قال: لما كانت الليلة التي قتل فيها الحسين عليه السلام في صبيحتها قام في أصحابه فقال عليه السلام: إن هؤلاء يريدونني دونكم، ولو قتلوني لم يقبلوا (6) إليكم، فالنجاء النجاء، وأنتم في حل فانكم إن أصبحتم معي قتلتم كلكم. فقالوا: لا نخذلك، ولا نختار العيش بعدك. فقال عليه السلام: إنكم تقتلون كلكم حتى لا يفلت منكم واحد (7). فكان كما قال عليه السلام (8)

_____

(1) " مصرعي " ط. (2) " رأت " ه، ط. " رأيا " البحار. (3) " ثم أعطاها " م، ط. (4) " فاضت " ط، البحار. (5) عنه البحار 45 / 89 ح 27، وعوالم العلوم: 17 / 157 ح 7. ورواه في الهداية الكبرى: 202 عن أبي بصير، عن الباقر عليه السلام. وأورده في إثبات الوصية: 262 مرسلا، وفي ثاقب المناقب: 286 (مخطوط) عن الباقر عليه السلام. عنه مدينة المعاجز: 243 ح 45، وحلية الابرار: 1 / 600. وأورده في الصراط المستقيم: 2 / 179 ح 6 مرسلا. (6) " يلتفتوا " خ. ل " يصلوا " البحار. (7) " أحد " البحار. (8) عنه البحار: 45 / 89 ذ ح 27، وعوالم العلوم: 17 / 344 ح 1.

_____